

52 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الشرك في اللفظ | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله - [00:00:00](#)

الدرس الخامس والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المؤلف رحمه الله الله تعالى حصدا ومن الصوف به سبحانه يبشرك به في اللفظ. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:16](#)

الشرك ضد التوحيد عبادة غير الله عز وجل بأي نوع من أنواع العبادة كالذبح والنذف والاستغاثة الدعاء وغير ذلك وينقسم الى قسمين شرك اكبر يخرج من الملة وشرك اصغر لا يخرج من الملة لكنه - [00:00:36](#)

ونفش التوحيد. وهو على قسمين الفل فل الاصغر. على قسمين شرك ظاهر في الالفاظ. قول لولا الله وانت الحلف بغير الله مثل قول ما شاء الله ما شئت هذا وان كان لم ينوي في قلبه اللفظ اللفظ هذا شرك - [00:01:08](#)

منكم في الالفاظ لا في النيات والنوع الثاني العكس شرك في النية لا في الالفاظ مثل الرياء الرياء في القلب ولا يظهر هو شرك مع اصحابه قل من يسلم منه - [00:01:33](#)

الا من اخلص لله عز وجل بنيته وقصده ولم يرد مدحا ولا ثناء من الناس وانما يريد وجه الله ولا يريد طمعا من مقامع الدنيا هذا شرك اصغر وهو شرك خفي - [00:01:53](#)

اما بالشرك الخفي لانه لا يعلمه الا الله نعم ومن الشرك به سبحانه الشرك به في الله. حلف بغيره ايه نعم قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله قد كفر او اشرك. من كان حالفا - [00:02:11](#)

فليحلف بالله او ليصمت والحلف تعظيم المحلوف تعظيم المحلوف الا يعظم الا الله عز وجل. نعم كما رواه احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك وصححه الحاكم وابن حبان - [00:02:35](#)

ومن ذلك قول القائل للمخلوق ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت وقال اجعلتنى لله ندا قال ما شاء قل ما شاء الله وحده - [00:02:59](#)

نعم وهذا ما ان الله قد اثبت للعبد مشيئة كقوله لمن شاء منكم ان يستقيم فكيف من يقول انا متوكل على الله وعليك؟ وانا في حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت - [00:03:13](#)

وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت لي في الارض ويقول والله وحياتي فلان او يقول ندرا لله ولفلان وانا تائب لله ولفلان - [00:03:28](#)

او ارجو الله ولفلان ونحو ذلك لا تأتي بالواو لان الواو للتشريك والمساواة لكن تأتي بثم لولا الله ثم انت ما شاء الله ثم شئت اذا جئت بثم صح لان ثم للترتيب - [00:03:42](#)

والتعقيب اما الواو فهي التشريك والجمع هذا وجه كونه الواو تختلف عن ثم نعم فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش نعم. يتبين يتبين لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم. لقائل تلك الكلمة - [00:03:59](#)

وانه اذا كان قد جعله ندا لله بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء نعم والله وقارن

ووازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايهما افحش؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:26](#) لمن قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني شريكا وهناك الفاظ افحش من هذه التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة قال نعم فقارن فوازن بين هذه الالفاظ وبين قول القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايهما افحش - [00:04:48](#) نعم. يتبين لك ان قريا يتبين جواب قارن نعم جزاك الله خير يتبين لك ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعله ندا لله بها فهذا قد جعل من لا يداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء -

[00:05:08](#)

بل لعله ان يكون لنا فاذا كان اذا كان لا يقال للرسول ما شاء الله وشئت فكيف يقال لغير الرسول ما شاء الله وشئت؟ هذي اشد نعم بل لعله ان يكون من اعدائه ندا لرب العالمين - [00:05:33](#)

اي نعم رسول ولي الى رب العالمين اه وقد يقال ما شاء الله وشئت لمن هو عدو لرب العالمين. كن اشد نعم فالسجود والعبادة

والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتحسب والتوبة والنذر والحلف - [00:05:51](#)

والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا والطواف بالبيت والدعاء كل ذلك محض حق الله لا

يصلح ولا ينبغي لسواه من ملك مقرب او نبي موسم العبادة لا تصلح الا لله عز وجل. ما يصلح ان يعبد غير الله - [00:06:11](#)

باي نوع من انواع العبادة نعم وفي مسند الامام احمد ان رجلا ان رجلا اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا

فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد - [00:06:34](#)

فقال قد عرف الحق لاهله اي نعم اقره الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اتوب اليك والى محمد بل قال اتوب اليك ولا اتوب الى

الله قال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله. التوبة حق لله عز وجل - [00:06:52](#)

نعم فصل واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. هذا النوع الثاني وهو الشرك الخفي شرك قلنا على قسمين

الشرك الاصغر على قسمين شرك ظاهر في الالفاظ - [00:07:10](#)

والنوع الثاني شرك خفي في القلب ولا يظهر في الالفاظ وهذا اخطر على الناس هذا اخطر شيء. نعم واما الشرك في الارادات والنيات

فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه. هذا خطير جدا. نعم - [00:07:27](#)

الناس يريدون المدح يريدون الثناء ويفرحون باللي يمدحهم وقد يريدون هذا في العبادات تبطل والعياذ بالله. يريدونه في العبادات

من اجل ان يمدحوا فتبطل عباداتهم فهو خطير جدا. نعم فمن اراد بعمله غير وجه الله ونوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه

فقد اشرك في نيته وارادته - [00:07:47](#)

نعم. والاخلاص ان يخلص لله في افعاله واقواله وارادته ونيته وهذه هي الحنيفية ملة ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم ولا

يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام - [00:08:15](#)

كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهي ملة ابراهيم عليه السلام التي ما رغب

عنها فهو من اسفه السفهاء نعم فصل واذا عرفت هذه المقدمة - [00:08:30](#)

انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب حقيقة الشرك هو التشبه بالخالق وتشبيه المخلوق

به. نعم المهم واذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله وحده نستمد الصواب - [00:08:47](#)

حقيقة الشرك هو التشبه بالخالق يعني مشاركة الخالق بشيء من خصائصه او تشريك غيره معه فيها. نعم حقيقة الشيك هو التشبه

بالخالق وتشبيه المخلوق به نعم. وهذا هو التشبيه في الحقيقة - [00:09:07](#)

لا اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه هذا رد على المعطلة التي يقولون الشرك هو اثبات الصفات فهذا من المغالطة اثبات

الصفات لله عز وجل توحيد اليس شركا - [00:09:27](#)

لكن هم يسمونه شركا من باب التنفير منه ويقولون ان الصفات تشارك الله في القدم والازلية فيكون هذا شرك نعم لدعنه نعم هذا هو

التشبيه في الحقيقة يلزم منها تعدد الالهة - [00:09:43](#)

هذا من المغالطة هذي صفات ما هي ما هي بذوات فائدة يتعدد الالهة فيها بل هي صفات صفات للخالق وحده بصفاته ولا وليس هناك موجود بدون صفات كل موجود لا بد له من صفات - [00:10:04](#)

نعم هذا هو التشبيه في الحقيقة لا اثبات صفات الجمال التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. هم يفسرون الشرك بغير معناه نعم. هم يدعون غير الله ويذبحون لغير الله وينذرون لغير الله - [00:10:25](#)

ولا يقولون هذا الشرك يقولون لا اثبات الصفات هو اللي شرك هذا من قلب الحقائق والعياذ بالله نعم فعكس من نكس الله قلبه واعمى عين بصيرته واركسه بلبسه الامر. نعم. وجعل التوحيد تشبيها - [00:10:42](#)

والتشبيه تعظيما وطاعة نعم. فالمشرك مشرك الى الى القبور يعتبرونه طاعة وعبادة والعياذ بالله. يعتبرونه طاعة لله وعبادة لله مع انه شرك اكبر لكن هؤلاء يغالطون بالحقائق نعم فالمشرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية. نعم. فان من خصائص الالهية تفرد بملك الضوء والنفع والعطاء والمنع - [00:10:59](#)

وذلك يوجب تعليق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل عليه وحده ومن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل من لا من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. افضل من غيره تشبيها بمن له الامر كله - [00:11:29](#)

فازمة الامور كلها بيديه وما يرجعها اليه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع بل اذا فتح لعبده باب رحمته لم يمسكها احد - [00:11:49](#)

وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد فمن اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بالقادر الغني بالذات ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - [00:12:01](#)

وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده والتعظيم والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والاناة والتوبة والتوكل والاستعانة وغاية الذل مع غاية الحب. كل ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لله وحده - [00:12:16](#)

ويمتنع عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره فمن جعل شيئا من ذلك لغيره تعالى فقد شبه ذلك الغير بمن لا شبيه له ولا نجد له وذلك اقبح التشبيه وابطله ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم. اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره - [00:12:33](#)

مع انه سبحانه كتب على نفسه الرحمة ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل هذا تمام العبودية وتفاوت الحب مع غاية الذل. يجمع بينهم - [00:12:53](#)

ما يحب فقط ولا يذل ولا يذل فقط ولا يحب فليجمع بينهما فانت اذا احببت شيئا ولم تذلل له مثل حبك لوالدتك لابيک اصدقائك هذا حب ليس معه ذل ليس عبادة هذا ليس عبادة - [00:13:11](#)

وكذلك من ذل لمخلوق ولم يحبه كالذي يخاف من الظلمة والطغاة فيزن لهم لكنه لا يحبهم هذا ليس شركا الشرك هو الجمع بين بين الحب والذل فمن احب مخلوقا وذل له فقد اشرك - [00:13:33](#)

نعم هذا تمام العبودية وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه وهذا من المحال ان تأتي به الشريعة من الشرائع - [00:13:52](#)

وقبحه مستقر في كل فطرة وعقل الشرك انكرته جميع شرائع الانبياء جميع شرائع كل نبي ينهى عن الشرك لقبحه وشناعته وانه يتنافى مع حق الله سبحانه وتعالى نعم ولكن غيرت الشياطين فطر اكثر الخلق وعقولهم - [00:14:10](#)

وافسدتها عليهم واجتالتهم عنها ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى فارسل اليهم رسلا وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم فازدادوا بذلك نورا على نور. يهدي الله لنوره من يشاء - [00:14:33](#)

اذا عرفت هذا فمن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به - [00:14:51](#)

ومنها الحلف باسمه تعظيما واجلالا فمن حلف بغيره فقد شبهه به هذا في جانب التشبيه واما في جانب التشبه به فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم - [00:15:05](#)

والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة فقد تشبه بالله ونازعه في غبوبيته والهيته وهو حقيق بان يهيئه غاية الهوان ويذله غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول عز وجل العظمة ازارني والكبرياء ردائي من نازعني واحدا منهما عذبتة - [00:15:21](#)

واذا كان المصور الذي يصنع اعد هذا نعم من اول الكلام واما في جانب التشبه به اي نعم فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخلوع والرجاء - [00:15:47](#)

وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة. هذا هذا شارك الله في عظمتة وكبريائه هذا شرك. نعم فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته والهيته. نعم. وهو حقيق بان يهيئه غاية الهوان - [00:16:04](#)

ويذله غاية الذل ويجعله تحت اقدام خلقه ولذلك يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يقعهم الناس تكبروا في الدنيا وتعاضموا قاله اهانهم حشرهم على امثال الذر والعياذ بالله نعم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول عز وجل العظمة ازارني والكبرياء دائي - [00:16:24](#)

فمن نازعني واحدا منهما عذبتة واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة بتشبهه بالله في مجرد الصنعة فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية؟ المصور متشبه بالله بالخلق - [00:16:50](#)

يصور انسان ويضع له يدين ورجلين وعينين ووجه وانف هذا يحاول التشبه بالله بشيء لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. الخلق من خصائص الله لا احد يخلق غير الله. هذا يحاول - [00:17:10](#)

انه يوجد صورة تشبه خلق الله عز وجل ولذلك قال الذين يضاھنون اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاھنون بخلق الله اللي يحاولون وش مصلحك من هالعمل هذا؟ وتتعب نفسك - [00:17:30](#)

هو الفتنة في الصور الان فتنة عظيمة لا شفت افتتان الناس فيها عرفت كيد الشيطان زينها لهم وحثم عليها ولذلك كل شيء يحاولون يضعون عليه الصورة وهمهم التصوير في كل شيء - [00:17:49](#)

لان الشيطان يؤزهم ويحثهم على لانه يغضب الله عز وجل ما في داعي انك تحاول ووضع صورة تشبه خلق الله عز وجل نعم واذا كان المصوغ الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة. لتشبهه بالله في مجرد الصنعة - [00:18:07](#)

فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتهم يعني ما دام انك صورت هالجسم هذا بكل اعضاءه وكل - [00:18:28](#)

بقي انك تظع تنفخ فيه روح ما تستطيع ان تستطيع تحت صورة وتزين صورة لكن ما تستطيع تنفخ الروح لان الروح لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى فهو يوم القيامة يأمر امر تعجيز وامر تعذيب ان ينفخ فيها الروح - [00:18:46](#)

نعم. تحديا له نعم وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة فنبه باللغة والشعيرة على ما هو اعظم منها واكبر. نعم. والمقصود صغار النمل. الذرة صغار النمل -

[00:19:07](#)

والشعيرة معروفة حبة الشعير ويمكن يزين صورة حبة يزين صورة حبة لكن ما يضع فيها طعم الحبة وروح الحبة انها تنبت تحيا ما يستطيع يضع هذا فيها وهي صورة حبة - [00:19:33](#)

نعم لكن الحبة فيها حياة خاصة بها نعم لا ما هي بهذه المقصود. مقصود الذرة ما فيها روح. ترك الغبار ما فيها روح مقصود الذرة اللي فيها روح نعم والمقصود ان هذا حال من تشبه لهم يصورون الذرة اللي هي الغبار ما يصورونها يصورون الذرة اللي هي الحيوان -

[00:19:52](#)

حشرة نعم نعم والمقصود ان هذا حال من تشبه به في صنعة صورة فكيف حال من تشبه به في خواص ربوبيته والهيته بالعظمة والكبرياء تكبر وصنعة الصور كل هذا تشبه بالخالق. نعم - [00:20:21](#)

وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له وحده كذلك من تسمى بسم الله كان يسمى نفسه رب العالمين او كما قال فرعون انا

ربكم الاعلى ما علمت لكم - 00:20:41

من اله غير هذا خاص بالله عز وجل لفظ الجلالة ما خاص بالله عز وجل الرحمن ما احد يتسمى الرحمن ولاء الله ولا رب العالمين يمكن تقول انا رب هذه السيارة او رب الدار صاحبها يعني لا بأس - 00:20:56

شيء مقيد اما تقول انا الرب انا رب العالمين كما قال فرعون هذا اعظم الشرك نعم وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له وحده. كملك الاملاك وحاكم الحكام ونحوه - 00:21:15

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اخلعوا الاسماء شاه شاه اي ملك الملوك لا لا ما لك الا الله الله هو ملك الملوك لا مانع يسمى ملك لكن انه يسمى ملك الملوك - 00:21:33

او قاضي القضاة هذا لا يجوز. نعم وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى بشاهان شاه اي ملك الملوك بلغة العجم نعم - 00:21:49

ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى بشاهان شاه. نعم. ملك الملوك ولا ملك الا الله. نعم. وفي لفظ اغيظ رجل على الله. رجل يسمى الاملاك فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له - 00:22:07

فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام وحده فهو الذي يحكم على الحكام كلهم. ويقضي عليهم كلهم لا غيره ما يجوز هذا. بعض القضاة هو الله. اي نعم ما في مانع تقول قاضي - 00:22:24

قاضي لا بأس اما تقول قاضي القضاة ما يجوز لكن تقول رئيس القضاة لا بأس مدير القضاة ما فيه بأس نعم فصل اذا تبين هذا فهنا اصل عظيم يكشف سوى المسألة - 00:22:44

وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس نعم وظننتم ظن السوء تظنون بالله غير الحق وان الجاهلية نعم - 00:23:00

فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس فظن به ما يناقض اسماء وصفاته. ولهذا توعده الله سبحانه الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم كما قال بالله ظن السوء. نعم - 00:23:17

اما الظن بالله الخير وتأمل في الله الخير هذا طيب نعم كما قال تعالى عليهم دائرة السوء فغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا وقال تعالى لمن انكر صفة من صفات بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدًا - 00:23:33

الاعراب ما خرجوا مع الرسول في الغزو لانهم ظنوا ان الرسول بيقتل هو اللي معه وانهم ما يرجعون هذا ظنوا بالله ظن السوء والعياذ بالله انه لا ينصر رسوله ولا ينصر اولياءه - 00:23:54

فمن ظن هذا الظن فقد ظن بالله ظن السوء وعليه الوعيد. نعم وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اوداكم فاصبحتم من الخاسرين نعم بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. يعني اهلككم

- 00:24:10

حيث جحدوا علم الله عز وجل بهم نعم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. يعني اهلككم. فاصبحتم من الخاسرين دل على ان سوء الظن بالله من اعظم الذنوب هو اعظم الذنوب - 00:24:32

نعم وكذلك من اشرك به فقد ظن به ظن السوء نعم وقال تعالى عن خليه ابراهيم انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ ما ظنكم - 00:24:54

الانكار ما هذا الظن الذي ظننتموه برب العالمين حيث دعا عبدتم معه غيره. اسأتم الظن بالله عز وجل. نعم فالشرك سوء ظن بالله ايضا. نعم اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه؟ وقد عبدتم طيرا. نعم - 00:25:11

وما ظنكم به حين عبدتم معه غيره وما ظنكم باسمائه وصفاته وربوبيته من النقص حتى احوجكم ذلك الى العبودية لغيره يعني المشرك ظن ان الله لا يستجيب له وان لازم انه يحط واسطة او شفيع - 00:25:30

الا اساء الظن بالله عز وجل الذي يغفر الذنوب جميعا لمن تاب اليه ويستجيب الدعاء ولا يحتاج الى واسطة ولا الى شفيع ما يحتاج

الى هذا نعم فلو ظننت فلو ظننتم به ما هو اهله من انه بكل شيء عليم. وهو على كل شيء قدير. وانه غني عن كل ما سواه. وكل ما سواه - [00:25:49](#)

خير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه وانه منفرد بتدبير خلقه لا يشبه فيه غيره. والعالم بتفاصيل الامور فلا يخفى عليه عافية من خلقه والكافي لهم وحده فلا يحتاج الى معين. والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من يستعطفه - [00:26:13](#)

وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء فانهم يحتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجها والى من يعينهم على قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم والى من يستعطفهم بالشفاعة. نعم اتخاذ الوسائط والشفاء عند الملوك هذا امر لا بد منه - [00:26:32](#)

ان كنت ما تصل الى الملك ولا يعرفك الملك او يعرفك لكن ما يريد انه يقضي حاجتك الا بواحد يأتري عليه ويستعطفه من خاصته اما الله جل وعلا فهو منزله عن هذا - [00:26:50](#)

منزه عن هذا فهو اعلم بخلقه وهو اقدر على نفع خلقه وارحم بخلقه ارحم بخلقه من الوسائط والشفاء نعم فاحتاجوا الى الوسائط ضرورة حاجتهم وضعفهم وعجزهم في انفسهم وقصور علمهم - [00:27:09](#)

فاما القادر بنفسه على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء فادخال الوسائط بينه وبين خلقه نقص في حق ربوبيته والهيته وتوحيده وظن به المشكلة انهم يعتبرون هذا تعظيم الله انك - [00:27:30](#)

انك ما تدعوه مباشرة او تطلب حاجك منه تقدم شفيع او واسطة بينك وبينه من باب التعظيم له بزعمهم قاسوه على ملوك الدنيا شبهوه بالمخلوقين والعياذ بالله نعم فادخال الوسائط بينه وبين خلقه نقص في حق غبوبيته والهيته وتوحيده وظن به ظن سوء - [00:27:50](#)

وهذا يستحيل ان يشرعه لعباده ويمتنع في العقول والفطر جوازه وقبحه مستقر في الفطر السليمة فوق كل قبح يوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده متأله خاضع دليل له ورب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والالجال والتأليف - [00:28:15](#)

والتذلل والخضوع وهذا خالص حقه فمن اقبح الظلم ان يعطى حقه لغيره. وان يشرك بينه وبينه فيه شرك وهذا من اقبح الظلم ان يعطى حقه لغيره او يشرك بينه وبينه فيه - [00:28:35](#)

ولا سيما الذي جعل شريكه في حقه هو عبد هو عبده ومملوكه كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكتم ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم - [00:28:53](#)

كذلك نفس انفسكم احسن الله اليك تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الايات يقوم يعقلون يقولون حنا اخذنا اتخذنا عباد صالحين توسط بهم عند الله فهم اشركوهم مع الله لانهم عباد صالحين بزعمه - [00:29:08](#)

الله انكر عليهم قال هل ترضون انتم ممالئكم يكونون شركاء لكم في اموالكم ما ترضون بهذا فكيف ترضونه لله عز وجل نعم. اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكا له في رزقه - [00:29:29](#)

فكيف تجعلون لي في رزقه فاذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكا له في رزقه فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا به منفرد وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصح لسواي - [00:29:45](#)

فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمتي حق عظمتي ولا افردي بما انا منفرد به وحدي دون خلقي فما قدر الله حق قدره من عبد قدر الله فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره - [00:30:02](#)

كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له نقف على فما قدر الله حق قدره - [00:30:19](#)